الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الحقول الدلالية في شعر محمود درويش وأبعادها النفسية "أرى ما أريد "أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

مريم مريخي **عبد الهادي حمر العين**

السنة الجامعية 2022/2023

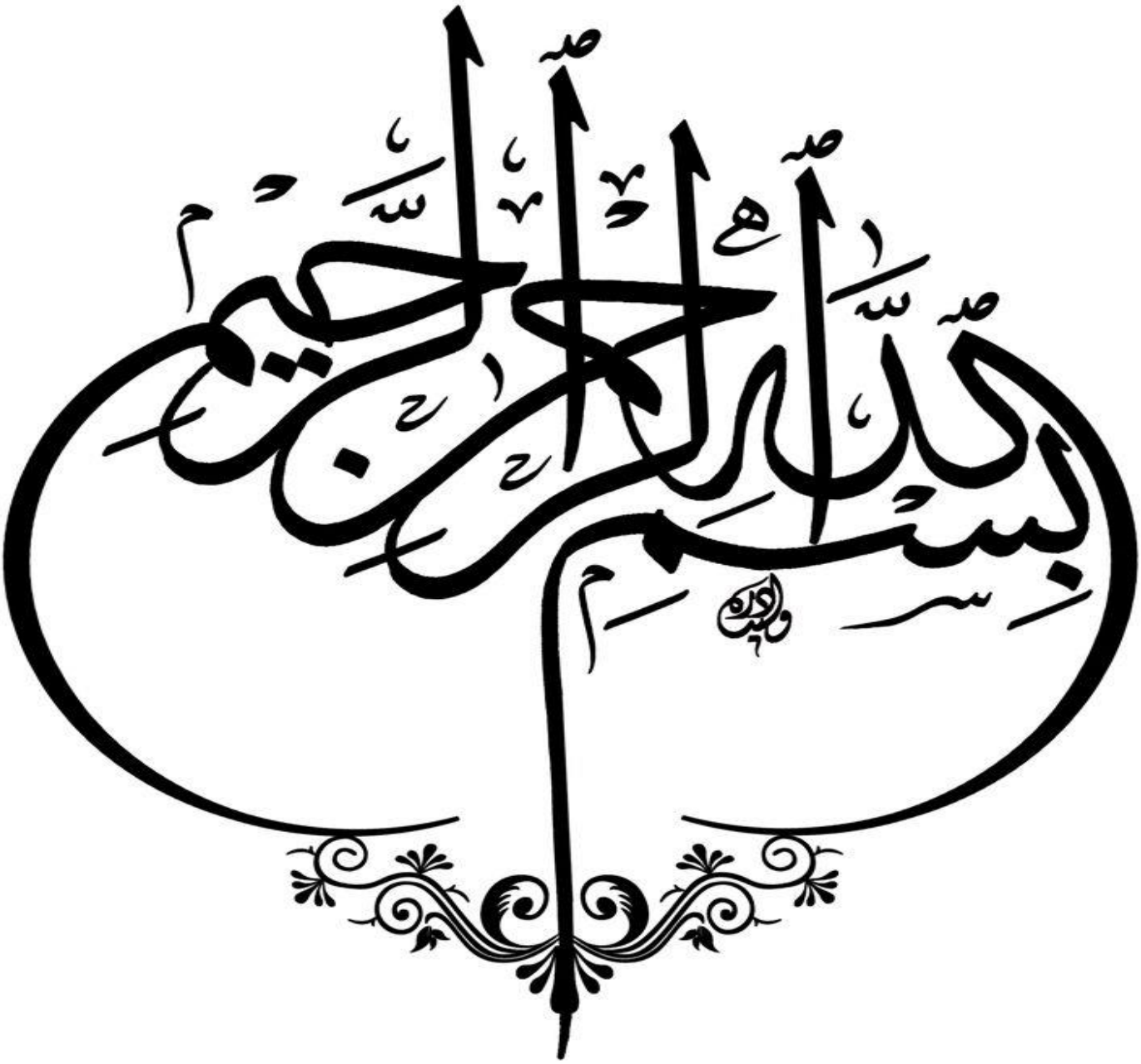
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أولى الناس بالشكر هما الوالدين: أمي يمينة وأبي عبد المالك

لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء، فوجودهما ورضاهما سبب للنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

إلى إخوتي الذين ساندوني ووقفوا بجانبي.

أهديكم هذا العمل.

مريم

شكر وتقدير

قال الله تعالى (رب اوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) [سورة النمل: الآية19].

أحمد الله الذي وفقنا والذي بيده ناصيتنا وإليه آخرتنا والذي هدانا إلى الطريق المستقيم.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الأستاذ الذي له الفضل-الدكتور عبد الهادي حمر العين- والذي أشرف علي وأحسن توجيهي ، وعلى المجهودات التي بذلها معي في إتمام هذا العمل.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا البحث ولو بالدعاء والكلمة الطيبة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الخلق أجمعين.

أما بعد

تعد اللغة نسقا من الإشارات والرموز التي يستخدمها الناس للتواصل في حياتهم اليومية، ولطالما شغل موضوعها اهتمام اللغويين والباحثين في أنحاء العالم.

وقد فتحت اللغة مجالا واسعا لانبثاق عدة علوم في البحث عن ماهيتها ومحاولة معرفتها أكثر، ومن ضمن هذه العلوم نجد علم الدلالة الذي يعد أهم فرع من فروع علم اللغة هذا الأخير الذي يهتم بدراسة المعنى وإيضاحه ليتحقق الفهم والتواصل. ولأن علم الدلالة أُعتبِر من العلوم اللغوية المستقلة بذاتها تفرعت منه العديد من النظريات التي تهتم بدراسة الكلمة ومعناها، وتتمثل هذه النظريات في: النظرية الإشارية، النظرية السياقية، نظرية التحليل التكويني للمعنى، ونظرية الحقول الدلالية.

وقد وقع اختيارنا لموضوع بحثنا عن الحقول الدلالية الموجودة في شعر محمود درويش "أرى ما أريد" وهذا باعتبار أن نظرية الحقول الدلالية تعد من أهم النظريات الدلالية حديثة التطور والتي اهتمت كثيرا بدراسة الكلمات المفردة وإدراجها تحت ما يسمى بالحقل الواحد الذي يحدد معناها، هذا بالإضافة إلى أهميتها الكبيرة في إدراك الفروقات الدقيقة بين تلك الكلمات، والمساعدة الكبيرة التي تقدمها في تصنيف الكلمات وترتيبها في المعاجم اللغوية.

ومن أسباب اختيارنا لموضوع "الحقول الدلالية في شعر محمود درويش وأبعادها النفسية" أسباب ذاتية تمثلت في الميول للاطلاع على شعره ومكانته الأدبية المرموقة والشهرة التي حظي بها بين شعراء عصره، وأسباب موضوعية تمثلت في قلة الدراسات الموجودة المتعلقة بشعر أرى ما أريد خاصة في مجال الحقول الدلالية.

أما هدف بحثنا فكان كالآتي: الرغبة في رصد أبرز الحقول الدلالية وأكثرها استعمالا في شعر "أرى ما أريد"، محاولة معرفتنا للأبعاد النفسية لتلك الحقول الدلالية وأسباب كثرة استعمالها، معرفة أنواع العلاقات الدلالية التي تندرج في كل حقل دلالي.

وعلى هذا التقديم نطرح إشكالية تضمنت هدف البحث والمتمثلة في: ما الحقول الدلالية الأكثر استعمالا في شعر محمود درويش "أرى ما أريد" ومالذي تحمله تلك الحقول من أبعاد نفسية؟

كما نحاول الإيجابة على تساؤلين فرعيين وهما:

- فيما تتمثل نظرية الحقول الدلالية، وما الذي نعنيه بالعلاقات الدلالية داخل الحقل الدلالي؟
- ما الأبعاد النفسية الموجودة في الحقول الدلالية التي تضمنتها الديوانية الشعرية وماذا يريد الشاعر إيصاله من خلال كثرة استعماله لتلك الحقول الدلالية؟

كما وقد اتبعنا خطة تتوافق مع مشروع بحثنا حيث تكونت من مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة.

حيث تناولنا في المدخل تعريف الدلالة لغة واصطلاحا، تعريف علم الدلالة، أهميته وموضوعه، تعريف نظرية الحقول الدلالية ونشأتها.

وأما صلب الموضوع فكان في فصلين حيث؛

كان الفصل الأول بعنوان نظرية الحقول الدلالية وعلاقاتها داخل الحقل المعجمي، وفيه مبحثان الأول بعنوان نظرية الحقول الدلالية وقد تناولنا فيه مبادئ النظرية، أهم التصنيفات الحديثة وفق النظرية، أنواع الحقول الدلالية، وأهمية النظرية.

وأما الثاني فكان بعنوان العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي وتناولنا فيه العلاقات الدلالية المتمثلة في: (علاقة الترادف، علاقة التضاد، علاقة الاشتمال، علاقة الجزء من الكل، وعلاقة التنافر).

ثم الفصل الثاني بعنوان دراسة دلالية في شعر محمود درويش "أرى ما أريد" تناولنا فيه التعريف بالشاعر وبديوانيته، بالإضافة إلى رصد أبرز الحقول الدلالية والتعليق عليها مع محاولة معرف أبعادها النفسية واستخراج العلاقات الدلالية داخل كل حقل.

فخاتمة البحث والتي كانت تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا.

وفيما يخص المنهج المتبع في الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج وصفي تخللته آلية التحليل وذلك بإحصاء الألفاظ الواردة في الحقول الدلالية وتحليلها ومحاولة معرفة أبعادها النفسية ورصد أنواع العلاقات الدلالية التي احتوتها تلك الحقول مع التعليق عليها، وقد كان استخراجنا للحقول الدلالية من الديوانية الشعرية ككل وليس في كل قصيدة على حدة، وذلك لكي تكون نتائجنا دقيقة وأعم تخص الديوانية كلها.

وفيما يخص الدراسات السابقة أو الدراسات الموازنة لموضوع بحثنا فلم يتطرق أحد من الباحثين لدراسة الحقول الدلالية في شعر محمود درويش "أرى ما أريد" وأبعادها النفسية، غير أن هناك دراسات نوعا ما موازنة لها عند شعراء ولغويين آخرين نذكر من بين هذه الدراسات:

- **هيفاء عبد الحميد كلنتن**، إشراف **الدكتور مصطفى عبد الحفيظ سالم:** نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، المملكة العربية السعودية، 1422هـ- 2001م.
- **حسن علي حسن العجمي**، إشراف **الدكتور محمود الديكي:** الحقول الدلالية في شعر عبد العزيز سعود البابطين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة آل البيت، 2016- 2017م.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع في هذه الدراسة وتنوعت بتنوع فصولها حيث نذكر من بينها: ديوان محمود درويش أرى ما أريد، لسان العرب لابن منظور، علم الدلالة لأحمد عمر مختار، علم الدلالة التأصيل والتفصيل لحبيب بوزادة، أصول تراثية في نظرية الحقول

الدلالية لأحمد عزوز، مدخل إلى علم اللغة لمحمد علي الخولي... وغيرهم من الكتب والمراجع الأخرى.

ومن الصعوبات التي قد تلقيتها في بحثي إحصاء المفردات الموجودة في الديوان بسبب كثرتها وتنوعها، إضافة إلى دراسة هذه الألفاظ ومحاولة إبراز البعد النفسي لها خاصة وأنها تتطلب الدقة.

وفي الأخير لا يسعني سوى شكر الله على إعانته لي الذي وفقي في هذه الدراسة، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف الدكتور عبد الهادي حمر العين الذي صبر معي في إنجاز هذا العمل وحسن تعامله ونصائحه وتوجيهاته القيمة التي أنارت طريق على هذا البحث.

مدخل

في علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

1- تعريف الدلالة(لغة، اصطلاحا)

2- تعريف علم الدلالة

3- موضوع علم الدلالة وأهميته

4- تعريف نظرية الحقول الدلالية ونشأتها

1- تعريف الدلالة:

أ- **لغة:** أتى في لسان العرب لابن منظور "دَلَّهُ على الطّريق، يَدُلُّه دَلالَةٌ ودِلالَةٌ ودُلُولةٌ، والفتح أعلى.. وقدْ دلَّهُ دَلالةٌ، والجمْع أدِلةٌ وأدِلاءٌ والاسْم الدِّلالةَ والدَّلالةَ بالكسر أو الفتحِ. [1]

وعرفها **ابن القيم** بأنها من أصل "دلّ" قائلا: «الدَّلالةُ وهي التَّوَصلُ إلى الشَّيْء بإبانَتِه وكَشْفِه، ومِنْه الدَّل وهو مَا يَدُل على العَبْد في أفْعالِه. وكان عبْد الله بن مسعود يُشَبَّه برسول الله صلَّى الله عليه وسلم في هُديه ودُله وسِمَته، فالهُدى الطَّريقة التِّي عليها العَبْد من أخْلاقِه وأعمالهِ والدّالُ ما يدل من ظاهِرِهِ على باطِنه، والسَّمتُ هيأتُه ووقارُه ورزانتُه، أي هي ما يتوصَّل به من أجل الإبانة أو الكشْف عن شيءٍ ما، مع حُسْن الهيأةِ والسَّمت والوقار والرَّزانةِ».[2]

ومنه فإن كلمة الدلالة تكون بفتح الدال أو كسرها وتعني الإرشاد، التوجيه، والهداية إلى الطريق الصحيح.

ب- **اصطلاحا:** يمكن تعريفها بأنها: كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص، ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم أو لا.[3]

ومنه فإن: دلالة الوحدة اللسانية هو مدلولها الصورة المجردة للكلمة ومعناها هو القيمة المحددة التي يكتسبها المدلول الذي يعتبر الصورة الذهنية للكلمة في سياق وموضوع واحد.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق عبد الله على الكبير وآخران، دار المعارف، كورنيش النيل-القاهرة، ط01، 1998، مادة (د.ل.ل).

[2] إدريس بن خويا: **علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن قيم الجوزية)**، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط01، 2016، ص12.

[3] الشريف الجرجاني: **معجم التعريفات**، تحقيق محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة،القاهرة، طبعة حديثة،2004، ص91.

كما عُرفت كذلك الدلالة عند **عبد المنعم طوعي بشتاني** بأنها «لفظ ما يتطلب معلومات سابقة عن معنى الكلمة أو طريقة إلقاء هذا اللفظ، أو دراسة الجملة التي وقع فيها هذا اللفظ ولكثير من العوامل التي تؤدي إلى فهم مدلول الكلمة».[1]

ومن هنا نستنتج: أنه من أجل معرفة معنى الكلمة وجب معرفة أولا كون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية فمعرفة الدال بالضرورة يؤدي لمعرفة المدلول.

2- تعريف علم الدلالة

يعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو العلم الذي يدرس المعنى، أو العلم ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[2]. وهذه الدراسة للمعنى تكون على مستوى الكلمة المفردة وعلى مستوى الجملة أيضا، بالرغم من حصر بعض علما المعاجم المعاصرين لهذا العلم بدراسة المعنى المعجمي.[3]

وعرف **الدكتور محمد علي الخولي** علم الدلالة بأنه «علم عام يتناول اللغات جميعا، وليس لغة بعينها، الأمثلة فقط قد تكون بلغة ما دون سواها، ولكن النظرية ذاتها تنطبق على اللغات جميعا».[4]

نلاحظ من خلال التعريفات أن: علم الدلالة هو فرع من فروع علم اللغة، وهو علم يعنى بدراسة المعنى، أي أنه يعطي دلالة معينة للكلمة ثم يقوم بالبحث عن المدلول التي تؤديه تلك الكلمة.

---

[1] عبد المنعم بشتاني : **دلالة الألفاظ دراسة تحليلية وتطبيقية لمفهوم وأنواع دلالة الألفاظ**، جامعة الجنان، لبنان، ص06.

[2] أحمد محتار عمر: **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة –مصر، ط03، 1991، ص11.

[3] حلمي خليل: **مقدمة لدراسة اللغة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص313.

[4] محمد علي الخولي: **علم الدِّلالة (علم المعنى)**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن،2001، ص18.

3- موضوع علم الدلالة وأهميته:

أ- موضوع علم الدلالة:

موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامة أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس، كما قد تكون كلمات وجملا وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموز غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموز لغوية.[1]

ومن هنا فإن موضوع علم الدلالة هو معرفة معاني الرموز والعلامات سواءً أكانت لغوية أو غير لغوية.

ب- أهمية علم الدلالة:

لعلم الدلالة أهمية كبيرة في دراسة اللغة الارتباطية بالمعنى الذي هو الهدف الأسمى من دراسة اللغة، حتى أن بعض اللغويين يرون أن علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية الحديثة، بعد أن كانَ أضعف نقطة في التحليل اللغوي في نظر البنيويين، وخاصة في نظر زعيمهم **ليونارد بلومفليد**، وتابعا لعلوم أخرى حتى في نظر اللغويين العرب خاصة ما يتعلق منه بعلم المعاجم.[2]

ومنه فإننا نستنتج أن: لعلم الدلالة أهمية وقيمة كبيرة في الدراسات اللغوية وذلك لأنه علم يعنى بدراسة معاني ودلالة الألفاظ والجمل.

---

[1] أحمد مختار عمر: **علم الدلالة**، ص11-12

[2] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: **علم اللغة النفسي**، منتدى سور الأزبكية، الرياض، 1427هـ-2006م، ص101.

4- تعريف نظرية الحقول الدلالية ونشأتها:

أ- تعريف نظرية الحقول الدلالية:

يقوم الحقل الدلالي على دلالة الكلمة الواحدة ضمن السياق الذي ترد فيه الكلمة الواحدة في أية لغة تندرج تحتها مجموعة تطول أو تقصر من الألفاظ .. فكل لفظ من هذه الألفاظ يضم عددا من الأفراد أو الأحداث جمعت تحت عنوان واحد، وكونت صنفا واحدا، ولذلك كانت مفردات كل لغة من اللغات ضربا من التصنيف للموجودات التي تعد أساسا في فهم العلاقة بينهما، وهو إدراك لنظرية الحقول الدلالية.[1]

وعبر عنها **أحمدعزوز** بأنها «مستوى المادة الخام التي يستلهمها الدارس منهج تجريبي على موضوع من الموضوعات اللسانية أو الأدب، أي أن النظرية هي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر».[2]

ومنه نستخلص أن: نظرية الحقول الدلالية نظرية لغوية تنص على مفهوم الكلمة يُحدد من خلال مجموعة من الكلمات التي تندرج تحت حقل دلالي واحد يحدد ويضبط المعنى.

ب- نشأة نظرية الحقول الدلالية:

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن على أيدي علماء سويسريين وألمان، وبخاصة **Ispen** (1924)، **Jolles** (1934)، وProzig (1934)و**Triere** (1934)، وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة **Triere** (1934) للألفاظ الفكرية في اللغة

---

[1] محمد مبارك: **فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط07، 1971، ص307.

[2] أحمد عزوز: **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص10.

الألمانية الوسيطة، كما قام **R. Meyer** باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودرسها، وقام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة، وبخاصة في مجالات القرابة، والنبات، والحيوان، والألوان، والأمراض.[1]

وفي فرنسا تطور السيمانتيك التركيبي في اتجاه خاص حيث ركز **Matore** (1953) وأتباعه على حقول تتعرض ألفاظها للتعبير أو الامتداد السريع وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا هاما.[2]

لكن لا يمكن لنا التسليم بذلك ونحن نجد تراثنا العربي ينطوي على جهود علمية مرموقة تصب في صلب الحقول الدلالية، وقد تمثل ذلك –فيما تمثل– في كتب المعاني والصفات والتي رأسها كتاب **أبي عبيد القاسم بن سلام** (ت224هـ) **الغريب المصنف**، وكتاب (**الألفاظ**)**لابنالسكيت**، و(**أدبالكاتب**)**لابن قتيبة** (267هـ)، و(**الألفاظ الكتابية للمذاني**)، من المصنفات المتقدمة التي تناولت بعض أوجه الحقول الدلالية. وبمرور الزمن تجلت مثل هذه الدراسات سعة ووضوحا في جهد **ابن سيده** (458هـ) في معجمه الشهير (**المخصص**)الذي بناه أساسا على فكرة المجالات والحقول الدلالة.[3]

ومنه فإننا نستنتج أن: نظرية الحقول الدلالية لم تنتشر وتتوسع إلا في عشرينات وثلاثينات هذا القرن على أيدي مفكرين ولغويين أوربيين أبرزهم "**ايسبن**"، "**جولاس**"، "**ماتور**" وغيرهم، أما العرب فقد كانوا سباقين لهذه الفكرة إلا أنها لم تعرف عندهم باسمها الحديث، فكانت لهم في هذا المجال عدة كتب للمعاني.

---

[1] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص82–83.

[2] المرجع نفسه، ص83.

[3] هادي نهر: **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 1427هـ– 2007م، ص567.

الفصل الأول

نظرية الحقول الدلالية وعلاقاتها داخل الحقل المعجمي

- **المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية**

1- مبادئ نظرية الحقول الدلالية

2- أهم التصنيفات الحديثة للحقول الدلالية

3- أنواع الحقول الدلالية

4- أهمية نظرية الحقول الدلالية

- **المبحث الثاني: العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي**

1- علاقة الترادف

2- علاقة التضاد

3- علاقة اشتمال

4- علاقة الجزء من الكل

5- علاقة التنافر

لقد عرفت فكرة الحقول الدلالية اهتماما كبيرا من طرف الباحثين اللغويين في أنحاء العالم، إذ أن فكرتها تقوم بجمع مجموعة من المفردات والألفاظ ووضعها تحت حقل واحد يعطي ويحدد معنى تلك الكلمات، هذا ما أدى إلى انتشارها الواسع والكبير خاصة في أروبا في عشرينات وثلاثينات القرن العشرين، فقد اعتبرت من أهم النظريات الدلالية الحديثة التي لها أهمية كبيرة في تصنيف ووضع المعاجم اللغوية ذلك وفق أسس ومبادئ لازمة محددين في ذلك أنواع هذه الحقول، كما أن العلماء اللغويين قد أشاروا إلى أن هذه الحقول الدلالية قد تحتوي على عدة أنواع من العلاقات التي توضح لنا ما يربط بين الكلمات في الحقل الواحد وهذالأنها تعتبر مهمة في تحليل مفردات لغة ما، ومنه فإنه يجب على اللغوي أن يحدد فيما تتمثل أنواع هذه العلاقات.

المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية

1- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

لقد حدد أصحاب نظرية الحقول الدلالية جملة من المبادئ والأسس نذكر منها:[1]

- لا وحدة معجمية (Lexeme) عضو في أكير من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

ومنه فإن الحقول الدلالية تقوم على أربعة مبادئ أساسية وجب العمل بها لتصنيف الكلمات والألفاظ ضمن الحقل الذي يحدد معاني تلك الكلمات.

[1] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص80.

2- أهم التصنيفات الحديثة للحقول الدلالية:

يذكر **أحمد عزوز** في كتابه أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية أن «هناك اتجاهات متعددة حول تصنيف المفاهيم الموجودة في اللغة تستند بعضها إلى افتراض وجود أطر مشتركة أساسية للتصورات والمفاهيم بين لغات البشر، إذ تتقاسم اللغات جميعها عددا من التصورات التي يصح أن تدعى تقسيمات، وإلى تصنيفات ومفاهيم دلالية عالمية مثل: **حي** و**غير حي**، **حسي** و**معنوي**، **بشري** و**غير بشري**، وهو منهج مطبق في التحليل التكويني».[1]

وقد صنف اللغويون الحقول الدلالية إلى تصنيفات عديدة، ومن بين أهم التصنيفات نذكر:

أ- **تصنيف هاليج (Hallig) ووايتبرج (Watburg)** : وهو تصنيف يقوم على ثلاثة أقسام وهي:[2]

- الكون
- الإنسان
- الإنسان والكون.

وهو تصنيف عام اعتبره بعض الباحثين يصلح لكل اللغات.

ويذكره الدكتور **أحمد عمر مختار** قائلا: « وربما كان أفضل منهج تميز بالتقدمية والطموح وأقيم على تصنيف دلالي وصف بالعالمية هو ذلك الذي قدمه Hallig وWatburg.»[3] وفي هذا التقسيم يقصد بالكون كل ما يتعلق بالطبيعة من أشجار وأنهار وظواهر وغيرها، ويقصد بحقل الانسان كل ما يتعلق بالإنسان مثل الجسد الحياة الموت وغيرها، أما حقل الانسان والكون فهو كل ما يتعلق بالصناعة والزراعة والاقتصاد وغيرها.

---

[1] أحمد عزوز: **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص17.

[3] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص84.

ب- تصنيف معجم The Greek Testaments: ويعد من أبرز المعجمات المصنفة وفق نظرية الحقول الدلالية، إذ يذكره الدكتور **أحمد عمر مختار قائلا:**

«ولعل أشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن وأكثرها منطقية وشمولا التصنيف الذي اقترحه معجم The Greek Testaments ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية:[1]

- الموجودات entities
- الأحداث events
- المجردات abstracts
- العلاقات relations

وتحت كل قسم نجد أقساما أصغر، ثم يقسم كل قسم إلى أقسام فرعية ...وهكذا».

تولي نظرية الحقول الدلالية أهمية أكبر لتصنيف المفردات ضمن مجالات عامة تعكس طريقة انتظامها في العالم، وهي تسعى لوضع تصتيف عالمي يحظى بالمصداقية والشمول.[2]

إذن نستنتج أن: هذا التصنيف يقوم على مبدأ الانتقال من العام إلى الخاص، إذ تمثل المجودات الحقل العام الذي يشمل أنواع الكائنات والأشياء، ثم يليه بعد ذلك حقل الأحداث والمجردات وأخيرا حقل العلاقات والذي يشمل العلاقات الدلالية الموجودة ضمن حقل واحد.

ومنه فإن: طريقة تصنيف الكلمات إلى حقول دلالية تختلف بين الدارسين والباحثين، اذ أن تصنيف هاليج وواتربيج اكتفوا بتصنيف الحقول الدلالية إلى ثلاثة أقسام فقط والمتمثلة في الكون، الانسان والانسان والكون، أما معجم the Greek testamemt فقد صنفوا الحقول الدلالية إلى أربعة أقسام والمتمثلة في الموجودات، الأحداث، المجردات و العلاقات.

---

[1] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، 89.

[2] حبيب بوزاودة: **علم الدلالة التأصيل والتفصيل**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1428هـ- 2008م، ص117.

3- أنواع الحقول الدلالية:

أ- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: وهي التي تكون بينها على شكل التضاد لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكما ما نتأكد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة.[1] فمثلا قولنا كلمة نهار تستدعي وجود كلمة ليل، وطويل تستدعي كلمة قصير وغيرها.

ب- الأوزان الاشتقاقية: وهي حقول صرفية، تلاحظ في اللغة العربية بصورة أوضح من اللغات الأخرى، وتصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية.[2] إذ يعد المعيار الصرفي هو الأساس الذي يدلنا على العلاقة القائمة بين الكلمات المتشابهة في صيغها الصرفية.

ت- عناصر الكلام وتصنيفاته النحوية

ث- الحقول السنجماتية: وتشمل مجموعة الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي مثل: (كلب- نباح،فرس-صهيل، يسمع، أذن،).[3]

ج- الحقول المتدرجة الدلالة: وتكون من الأعلى إلى الأسفل أو العكس.[4]

ومثال ذلك جسم الانسان الذي ينقسم إلى أجزاء صغيرة مثل الرأس الأطراف العلوية، الأطراف السفلية.. وغيرها وتلك الأجزاء تنقسم بحد ذاتها إلى أقسام أصغر.

---

[1] أحمد عزوز: **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، ص17- 18.

[2] المرجع نفسه، ص18.

[3] حسن علي حسن العجمي: **الحقول الدلالية في شعر عبد العزيز سعود البابطين "دراسة لغوية"**، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة آل البيت،2016- 2017م، ص21.

[4] عمار شلواي: **نظرية الحقول الدلالية**، مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني، جوان 2002، ص6.

وهناك من اعتبر أن للحقول الدلالية ثلاثة أنواع وذلك حسب **المان** والتي هي كالتالي:

أ- حقل المحسوسات المتصلة: وهو حقل يتكون من كلمات تدل على محسوسات يختلف الناس في تصنيفها بسبب اتصالها مثل حقل الألوان.[1]

ب- حقل المحسوسات المنفصلة: وهو حقل يتكون من كلمات تشير محسوسات كل منها ذات منفصلة مستقلة، مثل حقل النبات أوحقل الحيوان.[2]

ت- الحقول التجريدية: ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد من أهم الحقلين المحسوسين نظرا لأهميته الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.[3]

والملحوظ في هذا التقسيم وجب التفريق في التصنيف بين الحقول الدلالية، بحيث لا يجب تصنيف المحسوسات والمجردات ضمن ما يسمى حقل دلالي واحد.

ومنه فإننا نستنتج أن: هناك عدة أنواع للحقول الدلالية وهذه الأنواع تختلف باختلاف المفكرين والباحثين، فمنهم من رأى أن لها خمسة أنواع والمتمثلة في (الكلمات المترادفة والمتضادة، الأوزان الاشتقاقية، الحقول السنجماتية، والحقول المتدرجة الدلالة) والتي حصرها في ثلاثة أنواع وذلك حسب **إلمان** التي تتمثل في (الحقول المحسوسة المتصلة والمحسوسة المنفصلة والمجردة).

---

[1] محمد علي الخولي: **مدخل إلى علم اللغة**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص126.

[2] المرجع نفسه. ص126.

[3] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص107.

4- أهمية نظرية الحقول الدلالية:

لنظرية الحقول الدلالية قيمة وأهمية كبيرة نذكر منها ما يلي:

1-الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.[1] فنظرية الحقول الدلالية تحدد نوع العلاقة بين تلك الكلمات.

2-تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية داخل الحقل.[2] إذ أنها تعد مهمة جدا في وضع المعاجم اللغوية.

3-إدراك الفرق بين تعدد المعنى والمشترك اللفظي

4-تجميع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو مترادفة أو متقاربة في المعنى.[3] فلكل مفردة في اللغة علامة وسمة تميزها ونظرية الحقول الدلالية أتت لتوضح ذلك.

5-إن تطبيق هذه النظرية يكشف عن كثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها، كما تبين أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص.[4]

6-أن هذه النظرية تمدنا بكلمات عديدة لكل موضوع عن حدة.[5] إذ أنها تجمع الألفاظ التي تشترك في المعنى ذاته تحت لفظ عام يجمعها.

---

[1] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص111.

[2] المرجع نفسه، ص111-112.

[3] منقور عبد الجليل: **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص77.

[4] هيفاء عبد الحميد كلنتن: **نظرية الحقول الدلالية -دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده**، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا العربية (فرع اللغة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1422هـ- 2001م، ص41.

[5] أيمن فهمي محمد أحمد:**ما بني على(فعائل) في معجم تهذيب اللغة -دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية-**، رسالة ماجستير، قسم أصول اللغة، جامعة الأزهر، مصر، 1439هـ- 2018م، ص18.

7-تستثمر نظرية الحقول الدلالية في الترجمة وبناء المعاجم الثنائية أو غيرها فتساعد الدارس على البحث عما يقابل اللفظ من بين مجموع الكلمات والمعاني الواردة في لغة الهدف، وكذلك تسهم في تصنيف المعاني والمدلولات والموضوعات في العملية التربوية لتقريب الدلالات إلى ذهن الطفل.[1]

ومنه فإننا نستنتج أن: لنظرية الحقول الدلالية أهمية وقيمة كبيرة تتجلى في المستوى الدلالي إذ أنها تساعد في المعرفة التامة للمفردات اللغوية وتعطي المعنى الدقيق للكلمة.

[1] أحمد عزوز: **جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (85)، 1423هـ-2002م، ص77.

المبحث الثاني: العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي

بما أن نظرية الحقول الدلالية قائمة على أساس بيان العلاقة بين الكلمة والكلمات الأخرى الموجودة معها في نفس الحقل – فقد اهتم أصحاب هذه الدراسة ببيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي، وقرروا أنها لا تخرج عن الأنواع التالية:[1]

أولا: علاقة الترادف

1- تعريف الترادف

أ- **لغة:** هو رُكوبُ أحَد خلف آخر ،يُقالُ رَدِفَ الرَّجُل وأَرْدفَهُ أي رَكَب خلفه، وارْتَدَفَهُ خلفه على الدَّابة، ورَديفُكَ الذِّي يُرَادِفُكَ والجمع رُدُفَاء ورُدافَى ويُقال رَدِفت فُلانا أي صِرت له رِدْفًا. قال الجوهري: «الرِّدْفُ:المُرْتَدِفُ وهو الذي يَرْكبُ خلف الرَّاكب، والرَّديفُ المُرْتدِفُ واسْتَدْرَفَهُ سَألَهُ أن يَرْدِفه، والرِّدْفُ الراكب خلفك وعلى هذا قيل للحقيبة ونحوها مما يكون وراء الانسان (ردف)». [2]

والرِّدْفُ: ما تبع الشَّيءَ. وكل شيء تَبِع شيئًا. فهو رِدْفُه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو التَّرادُفُ، وتَرَادَفَ الشّيء تَبِعَ بعضُه بعضًا. والتّرادفُ: التّتابُع.[3]

ومنه فإننا نستنتج أن: الترادف هو ما لحق الشيء أو تبعه.

---

[1] هيفاء عبد الحميد كلنتن: **نظرية الحقول الدلالية – دراسة تطبيقية في النخصص لابن سيده**–، ص35.

[2] حاكم مالك الزيادي: **الترادف في اللغة**، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط، 1400هـ- 1980م، ص21.

[3] عمر علي المقوشي: **الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد، دراسة في أراء اللغويين وأسباب النشوء**، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد الثالث من العدد الثالث والثلاثين لحولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، ص843.

ب- **اصطلاحا:** هي أن تتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى، وتدعيان مترادفتين وتكون الواحدة منها مرادفة للأخرى، وأفضل معيار للترادف هو التبادل فإذا حلت كلمة محل أخرى في جملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتين مترادفتين.[1]

وعرف أيضا: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد.[2]

ويتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن (أ) كما في كلمة "أم" و"والدة".[3]

ومنه فيقصد بالترادف أن تشترك مفردتين أو أكثر في المعنى ذاته.

2- أنواع الترادف

أ- **الترادف الكامل:** ويطلق عليه الترادف المطلق بين الكلمتين أو أكثر، وهذا يعني فيما تشير له الكلمة من حيث معناها الأصلي أو المعاني التي ترتبط وتوحي بها على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.[4]

ب- **شبه الترادف:** وهو حين تستعمل الكلمة في سياق معين فلا تصلح الأخرى في السياق نفسه، وأي اختلاف يؤدي إلى شبه الترادف.[5]

ت- **التقارب الدلالي:** وذلك مثل قولنا حلم ورؤيا.

---

[1] محمد علي الخولي: **علم الدلالة (علم المعنى)**، ص93.

[2] فايز الداية: **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة (تاريخية، تأصيلية، نقدية)**، دار الفكر، دمشق-سوريا، ط02، 1996، ص77.

[3] حبيب بوزوادة: **علم الدلالة التأصيل والتفصيل**، ص118.

[4] طالب محمد اسماعيل: **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري**، كنوز عمان، الأردن، ط01، 2009، 190ص.

[5] المرجع نفسه، ص191.

ث- الاستلزام: ويمكن أن يعرف كالآتي س1 يستلزم س2 إذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س1 يصدق كذلك س2، وعلى سبيل المثال إذا قلنا "قام محمد من فراشه الساعة العاشرة" فإن هذا يستلزم أن محمد كان في فراشه قبل الساعة العاشرة.[1]

ومن خلال ما ذكر فإننا نستنتج أن: هناك أربعة أنواع للترادف إما أن يكون تاما كاملا، او شبه ترادف أو ذات تقارب دلالي بين الكلمات أو تكون مفردات مستلزمة لبعضها البعض.

3- أسباب الترادف

1-تعدد اللهجات في البيئة الواحدة يؤدي بالضرورة لحدوث الترادف بين الكلمات.

2- كثرة صفات المسمى: وذلك بحسب أحواله، ومن ذلك السيف وأسماؤه والناقة وأسماؤها والعسل وأسماؤه.[2]

3-المجازات المنسية: مما يولد الترادف استعمال بعض الألفاظ استعمالا مجازيا ومع مرور الوقت ومع كثرة شيوعها في ذلك الاستعمال المجازي لا يكاد يلمح المعنى الحقيقي.[3]

4-الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى.

5-قد يكون الترادف ناشئا عن تطور صوت أصحاب بيئة الكلمة المعنية.[4]

ومما سبق فإننا نستنتج أن: هناك عدة أسباب لحدوث الترادف هذه الأسباب قد تكون بيئية كتعدد اللهجات، أو لغوية كالمجازات المنسية، الاقتراض اللغوي والتطور الصوتي.

---

[1] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص221.

[2] عمر المنقوشي: **الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد دراسة في أراء اللغويين وأسباب النشوء**، ص853.

[3] المرجع نفسه، ص854.

[4] هادي نهر: **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص501.

4- شروط الترادف

وقد ذكر الدكتور **هادي نهر** شرطين والمتمثلة في الآتي:

1-صحة حلول كل من المترادفين محل الآخر بحيث يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت، كالبُر والقمح والحنطة من (الأسماء)، وأقسم وآلى وحلف من (الأفعال).[1]

2-أن تكون الألفاظ الدالة على معنى واحد وقد وضع كل منها وضعا مستقلا خاصا بالمعنى المعين.[2]

ومنهم من اشترطوا أنه ولكي يتحقق الترادف فلا بد من:

" الاتحاد في الزمان والبيئة اللغوية وأن الاتفاق في المعنى لابد أن يكون اتفاقا تاما بين الكلمتين على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة، واختلاف الصورة اللفظية للكلمتين بحيث لا تكون احداهما نتيجة تطور صوتي عن الأخرى ك"هز" و"أز".[3]

ومن هنا فإنه: من أجل أن يتحقق الترادف في اللغة ولكي تصبح الكلمات تحمل دلالة ومعنى واحد وجب توفر الشروط المناسبة التي وضعها اللغويون.

---

[1] هادي نهر: **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص490- 491.

[2] المرجع نفسه، ص492.

[3] عبد الواحد حسن الشيخ: **العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، ط01، 1419هـ- 1999م، ص47.

ثانيا: علاقة التضاد

1- تعريف التضاد

أ- **لغة:** كل شَيْءٍ ضِدَّ شَيْءٍ ليَغلِبَه والسَّوادُ ضِدَّ البَيَاضِ والمَوتُ ضِدَّ الحياة والليل ضِدَّ النَّهار إذا جاء هذا ذهب ذلك.[1]

وعرف أيضا بأنه: ضِدَّ الشَّيء خِلافُهُ، وضَادَّهُ خَالَفَهُ وهما مُتضَادَّان، والمُتضَادَّان الشَّيْئَانِ لا يَجُوزُ اِجتِماعُهُمَا في وقتٍ واحِدٍ كاللَّيل والنَّهار.[2]

إذن فالتضاد ضد الترادف وهو خلاف الشيء وما يقابله من نقيض إذ لا يجتمعان معا مثل كلمتي قصير وطويل.

ب- **اصطلاحا:** هو أن يعبر اللفظ عن معنيين ضدين دلالة مستوية مع قرينة تحدد أيهما أراد المتكلم، هذا ما ذهب إليه من تناول الأضداد بالشرح والدراسة.[3]

وعرف أيضا ب: أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان لذلك عده اللغويين جزء من المشترك بوجه عام.[4]

ومنه فإن: التضاد في الاصطلاح يعني أن تحتوي الكلمة الواحدة على معنيين متناقضين وهذا المعنى لا يفهم إلا من سياق الجملة.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مادة (ض.د.د).

[2] الزهراء منى: **ظاهرة التضاد في لغة الضاد وأثرها في تفسير القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2007- 2008، ص37.

[3] عبد الواحد حسن الشيخ: **العلاقات الدلالية في التراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)**، ص77.

[4] نعمان بوقرة: **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)**، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 01، 1429هـ- 2009م، ص99.

وقد عُد التضاد جزءا من مفهوم المشترك ذلك أن المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلفين غير ضدين، فما يقع على الضدين ك "الجون" للأبيض والأسود و"جلل" للعظيم والحقير وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين.[1]

إذن فيختلف التضاد عن المشترك اللفظي، كون التضاد يقع على شيئين ضدين متناقضين، أما المشترك اللفظي فهو يقع على شيئين مختلفين.

2- أنواع التضاد

أ- **التضاد الحاد أو غير المتدرج:** مثل ذكر وأنثى، أعزب ومتزوج، حي وميت، راسب وناجح. وهي علاقة غير قابلة للتدريج، فهي إما كذا وإما كذا، ووجود واحدة ينفي الأخرى، والبعض يدعوه التضاد الحقيقي أو التضاد التكاملي.[2]

ب- **التضاد المتدرج:** ويمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج وبين أزواج من المتضادات الداخلية، وانكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر. ويحمل هذا النوع نفس الاسم عند المناطقة (التضاد) ويصفونه بأن الحدين فيه لا يستنفدان كل عالم مقال، ولذا فإنهما قد يكذبان معا، بمعنى أن شيئا قد لا ينطبق عليه أحدهما، إذ بينهما وسط.[3] وهذا ما يعني أن هذا النوع من التضاد نسبي وذلك كقولنا ساخن، حار، دافئ، معتدل..وهكذا.

ت- **التضاد العكسي:** وهو الذي يستوجب التلازم بين الضدين، فلا بيع من غير شراء، ولا تعليم من غير تعلم، ولا زوج من غير زوجة.[4] إذن فيقصد بهذا التضاد العلاقة القائمة بين أزواج الكلمات التي تكون العلاقة بينهما ترابطية عكسية.

---

[1] فايز داية: **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة (تاريخية ،تأصيلية، نقدية)**، ص78.

[2] محمد علي الخولي: **مدخل في علم اللغة**، ص131.

[3] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص102.

[4] محمد علي الخولي: **علم الدلالة (علم المعنى)**، ص119.

ث- التضادالاتجاهي: مثل (فوق/تحت)،(علوي/سفلي)،(شمال/جنوب)،(شرق/غرب)، (يمين/يسار) والتضاد الاتجاهي إما عمودي مثل (شمال/شرق) و(شمال/غرب) وإما امتدادي مثل (شمال/جنوب)،(شرق/غرب).[1] أي أن هذا التضاد ينشأ عن العلاقة القائمة بين اتجاهين متضادين.

ومنه نستخلص أن: للتضاد أربعة أنواع إما أن يكون غير متدرج وهو تضاد متكامل أو متدرج ويكون في هذه الحالة تضاد نسبي، أما العكسي فهو الذي تكون العلاقة بين ثنائيات الأشياء علاقة ترابطية عكسية، وأخيرا التضاد الاتجاهي والمتعلق بالعلاقة القائمة بين الاتجاهات المتضادة.

3- أسباب نشوء التضاد

ومن بين أسباب وجود الترادف في اللغة نجد ما يلي:

«قضية الاختلاف اللهجي بين القبائل، والاقتراض، والاختلاف في أصل الاشتقاق، والتغيير الدلالي من حيث تضييق المعنى أو اتساعه، وتخصيص العام وتعميم الخاص، والوصف المطلق لأكثر من شيء، والتطور الصوتي واختلاف مدلول اللفظ باختلاف الأوضاع السياقية التي يرد فيها».[2]

وهناك من الباحثين من أضاف التفاؤل والتشاؤم والتهكم والخوف من الحسد حتى يشع في الاستخدام ويكاد ينسى أصلها، ومن ذلك السليم للذيع والبصير للأعمى.[3]

ومن هنا فإننا نرى أنه كانت هناك أسباب لغوية عديدة لنشوء ظاهرة التضاد في اللغة.

---

[1] محمد علي الخولي:**مدخل في علم اللغة**، ص132.

[2] إدريس بن خويا: **علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن قيم الجوزية)**، ص67-68.

[3] عمر علي المقوشي: **الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد دراسة في أراء اللغويين وأسباب النشوء**، ص879.

ثالثا: علاقة الاشتمال

الاشتمال أو التضمين أو العموم، مصطلح يدل على المدلول العام، لأنه يضم دلالات متعددة تنضوي تحته، فكلمة حيوان مثلا ذات دلالة عامة تشمل على كلمات أخرى نحو: نمر وقط، وفرس.[1]

وتختلف هذه العلاقة عن الترادف في أنه تضمن من الجانبين يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في القسيم التصنيفي أو التفرعي (Toxonomic) مثل "فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان" وعلى هذا "فرس" يتضمن معنى "حيوان".[2]

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم "الجزيئات المتداخلة" Overlapping Segments، ويعني ذلك مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل (ثانية، دقيقة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة).[3]

ومن هنا فإننا نرى أن: علاقة الاشتمال تشبه نوعا ما علاقة الترادف، إلا أن الاشتمال تتضمن الكلمة معنى الآخر مثل كلمة انسان فإنها تتضمن المرأة، الطفل، الرجل، انسان (أبيض أسود) ...وهكذا، بينما الترادف فيعطي نفس المعنى فقط دون تغيير فالدلالة مثل كلمة والد وأب.

---

[1] نعمان بوقرة: **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية**، ص87-88.

[2] حبيب بوزوادة: **علم الدلالة التأصيل والتفصيل**، ص118-119.

[3] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص100.

رابعا: علاقة الجزء من الكل

مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة. والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمين واضح، فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف (خالد) الذي هو نوع أو جنس من الانسان وليس جزء منه.[1]

والسؤال الذي طرحه اللغويون في هذا المجال هو: هل يتعدى جزء الجزء فيصبح جزءًا للكل؟

والجواب أنه قد يتعدى جزء الجزء فينتج جزء كل وقد لا يتعدى.

"فالنسبة للحالة الأولى مثل (أظافر–أصابع) وعلاقة جزئية (أصابع– يد) علاقة جزئية، أما علاقة الجزء بالكل فهي (أظافر– يد).

أما الحالة الثانية مثل (مقبض– باب) علاقة جزئية، (باب– دار)، علاقة جزئية ولكن لا علاقة جزئية بين (مقبض– دار)، وينسحب هذا المثال على أنواع كثيرة من العلاقات".[2] إذ يعتبر المقبض جزء من الباب فقط وليس له علاقة بالدار.

ومن هنا فقد تكون هذه العلاقة عبارة عن علاقة جزء من الجزء كقولنا (أنف ووجه) وقد تكون علاقة جزء من الكل كقولنا (أنف و رأس).

[1] منقور عبد الجليل: **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي –دراسة–**، ص93.

[2] المرجع نفسه، ص 93–94.

خامسا: علاقة التنافر

هو عدم التضمن بين طرفين، مثل العلاقة بين الألوان (ماعدا الأبيض والأسود) كالعلاقة بين الأزرق والأصفر، ومنه علاقة الرتبة مثل ملازم: رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء... فهذه الألفاظ متنافرة، لأن قولنا محمد رائد يعني أنه ليس مقدما ولا ملازما.[1]

"وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة إمكان اجتماعهما وإمكان ارتفاعهما، مع اتحاد المكان والزمان، أي يمكن اجتماعهما معا في شيء واحد في زمان واحد، ويمكن ارتفاعهما معا عن شيء واحد في زمان واحد مثل (أكل- باع).[2]

ومنه فإننا نستنتج أن: علاقة التنافر لا تشمل الشيء الآخر في شيء سوى أنهما يندرجان تحت حقل دلالي واحد.

- **أنواع العلاقة التنافرية:**

أ- **علاقة انتسابيه:** كلمتان أو أكثر تنتسب بالتساوي إلى حقل واحد، خروف وبقرة تتناسبان بالتساوي إلى حقل (حيوان)، ولذلك فلا يمكن أن يكون حيوان ما بقرة وخروفا في الوقت ذاته، إذا كان بقرة فلا يمكن أن يكون خروفا، وإذا كان خروفا لا يمكن أن يكون بقرة، العلاقة بين خروف وبقرة علاقة تنافرية، ولكن العلاقة بين حيوان وبقرة وخروف علاقة اشتمال.[3]

ب- **علاقة رتبية أو هرمية:** في بعض الجامعات توجد الرتب العلمية الآتية: مساعد بحث، مدرس، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ. وهي رتب متسلسلة تصاعديا من الأعلى إلى الأسفل، إذا كان شخص ما "محاضرا" فهذا يعني نفي الرتب الأخرى عنه، إذ لا

[1] حبيب بوزوادة: **علم الدلالة التأصيل والتفصيل**، ص119.

[2] منقور عبد الجليل: **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي** -**دراسة**-، ص94.

[3] محمد علي الخولي: **مدخل إلى علم اللغة**، ص133.

يمكن أن يكون إلا في رتبة واحدة في الوقت الواحد ويشبه ذلك الدرجات الوظيفية من 1-14 أو من 10-01، ويشبه ذلك أيضا الرتب العسكرية.[1]

ت- **علاقة دائرية:** مثل الشهور والفصول وأيام الأسبوع، فكل عضو في المجموعة موضوع بين إثنين قبله وبعده وليس هناك درجات أو رتب، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية. فيوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد ويوم الجمعة قبله الخميس وبعده السبت، وهكذا..[2]

ومن هنا نستنتج أن: لعلاقة التنافر ثلاثة أنواع من العلاقات، فإما أن تكون علاقة تنافرية انتسابيه أو رتبية هرمية أو علاقة دائرية.

«من المعروف أن بعض الحقول الدلالية سوف تحوي كثيرا من هذه العلاقات، في حين أن حقولا أخرى لن تحويها، كما أن بعض العلاقات قد يكون ضروريا لتحليل بعض اللغات دون الأخرى، ولذا فإن على اللغوي أن يحدد أنواع العلاقات الضرورية لتحليل مفردات لغة معينة».[3]

وإذن فإننا نستنتج أن: الحقل الدلالي الواحد قد يحتوي عدة علاقات، والتي تتمثل في الترادف، التضاد، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل وأخيرا التنافر. وهذه العلاقات تعد من أهم الظواهر اللغوية التي تساهم في تصنيف وترتيب الكلمات داخل الحقل المعجمي.

[1] محمد علي الخولي: **مدخل إلى علم اللغة**، ص133.

[2] أحمد عمر مختار: **علم الدلالة**، ص106.

[3] المرجع نفسه، ص98.

خلاصة الفصل:

ومن خلال كل ما سبق نستخلص أن: نظرية الحقول الدلالية لها أهمية كبيرة لما تقدمه في علم الدلالة من توضيح وتبيين معاني الكلمات والألفاظ إذ أنها تدرج الكلمات ذات التقارب الدلالي أو ذات المعنى الواحد في مصطلح واحد، كما أن لها فائدة كبيرة في وضع وتصنيف المعاجم اللغوية وتوضيح العلاقات بين المفردات ما إذا كانت مترادفة لها معنى واحد، أو متضادة لها معنى معاكس للأخرى رغم تشاركها في اللفظ، أو أن يكون اللفظ يشمل معاني الكلمات المندرجة تحته، أو تكون العلاقة بين تلك الكلمات علاقة جزء من الكل أو علاقة تنافرية.

الفصل الثانـي

دراسة دلالية في شعر محمود درويش

"أرى ما أريد"

1- التعريف بالشاعر محمود درويش وديوانيته:

أ- **التعريف بالشاعر:** هو شاعر فلسطيني ولد عام 1941 في قرية البروة (عكا) واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين، عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية.[1] صدر للشاعر اثنان وعشرون ديوانا وأحد عشر كتابا نثريا، بالإضافة إلى العديد من المقالات المنشودة في العديد من الدوريات والصحف العربية والمحلية الدولية، حصل محمود درويش على عشرات الأوسمة والجوائز المحلية والإقليمية والعالمية، وتُرجم العديد من مؤلفاته إلى أكثر من إثنين وعشرين لغة عالمية، توفي في سنة 2008 يوم السبت الموافق ل(09 آب).[2]

ب- **التعريف بديوان أرى ما أريد:** هي عبارة عن مجموعة شعرية للشاعر محمود درويش، أُلفت سنة 1990م، تحتوي الديوانية على ستة قصائد عنونت كالآتي "رباعيات، ربِّ الأيائل يا أبي ربها، هدنة مع المغول أمام غابة السنديان، جملة موسيقية، مأساة النرجس ملهاة الفضة، الهدهد، متكونة من 92 صفحة وهذه القصائد جمعت في طياتها موضوع الحرية والوطنية والحزن والرحيل مستخدما في ذلك الشاعر أسلوبا شاعريا مميزا حيث تميزت هذه القصائد بالعمق، والتي بين أيدينا هي الطبعة الأولى وقد نشرت سنة 2014 بالأهلية للنشر والتوزيع في عمان الأردن.

---

[1] جراحي سعدي وآخرون: **اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016-2017، ص96.

[2] محمود درويش: **أرى ما أريد**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط01، 2014، الغلاف الداخلي للكتاب.

2- الحقول الدلالية في ديوانية محمود درويش (تبويبها وتحليلها):

سيكون تطبيق نظرية الحقول الدلالية " أرى ما أريد" للشاعر عبر توزيع كلمات الديوانية إلى حقول دلالية بالإضافة إلى إحصاء الألفاظ في جداول والتعليق عليها مع تحليلها ومحاولة إبراز أبعادها النفسية، ورصد العلاقات الدلالية داخل الحقل الدلالي.

أولا: حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

إن المتأمل في شعر محمود درويش يرى أنه يكثر من استخدام الألفاظ الدالة على الطبيعة، حيث احتوت ديوانية على عدة ألفاظ وكان مجموع تواترها في شعره 363 مرة ونوضحها في الجدول كالآتي:

الكلمة	تواترها	الكلمة	تواترها*
- الأرض	46	- الحقل، الحقول	06
- الحجر،الصخر،	27	- السهل،السهول	06
الرخام، الحصى		- الطبيعة	05
- البحر، الأمواج	23	- جنوب	05
- السماء، الأفق	22	- ساحل، شاطئ	05
- الريح	18	- الرمال	04
- الماء	14	- الطوفان	04
- النهر، الضفاف	13	- الكهف، المغارة، النفق	04
- الصحراء	11	الجزيرة، الجزر الصغيرة، الأرخبيل	04
- الصدى	10	- البحيرات	04

* **تواترها:** نقصد به عدد المرات التي تكررت فيها استعمال المفردات في الديوانية الشعرية.

– جبال، سفوح	10	– الينابيع	03
– الهواء، النسيم	09	– الضباب	03
– الهلال، القمر	09	– البرق	03
– السحاب، الغيم	09	– الطين	03
– المدى	09	– الثلج	03
– التل	08	– الطقس	03
– البر، البراري	08	– التضاريس	03
– المطر، الرذاذ	08	– المرعى	02
– نجمة، نجوم	08	– الجفاف	02
– تراب، غبار	07	– بركان	01
– الشمس	07	– الندى	01
– الوديان، الوادي	07	– غرب	01
– شمال	06		
– غابة	06		
مجموع التواتر:363			

الملاحظ في الجدول تنوع وكثرة الألفاظ الدالة على الطبيعة، ومن بين الألفاظ التي أكثر الشاعر من استعمالها في ديوانيته كلمة "الأرض" إذ استعملها 46 مرة كما استعمل مكونات "الأرض من حجر ورخام وحصى" بحيث استعملت 27 مرة، يليها استعمال كلمتي البحر و"الأمواج" 23 مرة، إضافة لكلمتي "السماء والأفق"22 مرة. كما نلاحظ استعمالات قليلة لبعض المفردات الأخرى فهناك كلمات تتراوح عدد تواترها من (10 إلى 18) والمتمثلة في الجبال، الصدى الصحراء، النهر، الماء، والريح. ومفردات أخرى وجدت بتواتر ضعيف جدا إذ أن تواترها من (01 إلى 09) والمتمثلة في باقي المفردات.

➢ **أبعادها النفسية:**

أكثر الشاعر استعمال كلمة "الأرض" دلالة على تمسكه وتقديسه لها فهي المصدر الأول لرزق الانسان في كل مكان وزمان إضافة إلى أنها تعتبر هوية كل شخص فهي موطن ولادته والذي سلب منه من قبل المحتل الصهيوني الغاشم وقد استعملت المفردة 46 مرة، ونمثل لذلك في قوله:

فانهضْ فلاَ زَيْتُونَ في هذه **الأَرضِ** غيرَ ظِلالِها،

وانْهَضْ لتحمِدهَا وتَعبدها وتَروِي سيرة النِّسيان.[1]

وقوله كذلك: **للأرضِ أرْضٌ** كان هُدْهُدنَا سجينًا فوْقهَا.

في **الأرضِ** روحٌ – شرَّدتها الرِّيح خارِجَها.[2]

وهذا إن دل فإنه يدل على مدى تقديسه وحبه لوطنه المسلوب منه من قبل الاحتلال الصهيوني.

أما "الحجر" فعادة ما يرمز إلى أنه أداة للصمود والثبات في وجه العدو إلا أن محمود درويش استعمله كدلالة لحنينه لأيام السلام في صغره فالشاعر يتمنى لو يعود به الزمن حيث ينعم بالسلام والحرية بعيدا عن الأوجاع والآلام التي تخلفها الحروب لذلك استعملت المفردة 27 مرة ولم يكتفي في ذلك بمفردة الحجر فقط بل وقد استعمل وأكثر كذلك من ذكر أنواع صخور ورخام وغير ذلك، ونمثل لذلك ونلمسه في قوله:

أمَا كُنْتُ طِفْلا على حافَةِ البِئرَ يَلْعَبُ؟

مازلتُ ألعب .. ذلك المدى ساحتي **والحجارة** ريحي.[3]

وقوله كذلك : ونَشِدُنا **حجرٌ** يَحكُ الشَّمْسَ فِينا

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص28.

[2] المصدر نفسه، ص89.

[3] المصدر نفسه، ص13.

حَجَرٌ يشِعُ غَمُوضنَا.[1]

أما كلمة "البحر" والتي استعملت 23 مرة، وهو يحمل دلالة واقعية فهو يرمز عادة للاتساع والرحيل، ويحمل دلالة رومانسية أخرى تمثل بيئة رحمية للحياة، كما ويحمل دلالة أسطورية مستلهمة من الأسطورة اليونانية دلالات الفقد والعودة والنفي.[2] ونمثل لذلك في قوله:

أرَى مَا أُرِيدُ من **البَحرِ** إني أرى

هبوب النَّوارِسِ عند الغروبِ فأغمِضُ عيْني.[3]

وقوله كذلك: يا **بَحرُ** أنت تُزينُ القتلةَ بقاتلهم، أعِدْنا أيُّها **البَحْر** القدِيم إلى نُباحِ كلاَبَنَا في أرضِنَا الأولَى

وتَابِع أيُّهَا **البَحْرُ** القَدِيمُ مُغامَراتِ البحثِ ممَّا ضَاعَ مِنْ أُسْطولِنا.[4]

فالشاعر نفي من وطنه وتركه مجبرا، فهو يحلم بعودته لوطنه البعيد عنه كل البعد كما يشعر بالضياع.

أما كلمتي "السماء والأفق" والتي تكررت 22 مرة عادة ما ترمز إلى رغبات وآمال المكنون البشري، إلا أن الشاعر استعملها وكأنها جزء من وطنه فاعتبرها كسقفها وهذا يعبر عن مدى ارتباطه بوطنه فهو يعده كالمنزل الذي يأويه ويحتويه ونمثل لذلك في قوله:

وعلَيْكَ صَقرٌ مِنْ مَخَاوِفِنا علَيْكْ

---

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص59.

[2] Https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/20018/12/05/479242.html: ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 15- 04-2023م على الساعة 10:11، نبيل طنوس: **إضاءات عامة حول قصيدة رباعيات في أرى ما أريد لمحمود درويش**، الاثنين 05 ديسمبر 2018.

[3] محمود درويش: **المصدر السابق**، ص12.

[4] نفس المصدر، ص62

وعَلَيْكَ أَن ترث **السّماءَ** مِن **السَّمَاءِ**.[1]

وقوله كذلك: ..لا تبعثر ما تَبقى مِن حُطامِ **سَمائِنَا** يا حبُّ قد عذّبتَنَا.[2]

يشكل الرمز الطبيعي أحد أهم عناصر التصوير الرمزي، وهو شكل يبرز رؤية الشاعر الخاصة تجاه الوجود، ويعمل على تخصيبها، كما يمكن الشاعر من استبطان التجارب الحياتية، ويمنحه القدرة على استعمال المعاني استعمالا عميقا، مما يضفي على إبداعه نوعا من الخصوصية والتفرد.[3] ومن المعروف أن الشاعر محمود درويش شاعر معروف بكثرة الرموزفي شعره.

أما الكلمات الأخرى المتبقية في الديوانية الدالة على الطبيعة يتراوح عدد تواترها من 10 إلى 18 والمتمثلة في الريح ،النهر، الصدى، الجبال فتارة استعملها الشاعر دلالة لاشتياقه للطبيعة في وطنه وتارة تحمل دلالات رمزية كالغضب والصمود مثل كلمتي الريح والجبال. أما الكلمات المتراوح تواترها من 01 إلى 09 فالملاحظ فيها أن أغلبها ألفاظ استعملت فقط بسبب حنين الشاعر لأرض وطنه فتراه يذكر مناظرها الطبيعية من سهول وحقول ووديان وغابات وشواطئها وغيرها من المناظر الطبيعية، وأحيانا دلالة لحزنه مثل كلمة السحاب والأمطار فهي دلالة على الكآبة والحزن والبكاء، أما البركان فعادة يستعمل دلالة لقلة الصبر وانفجار الغضب.

➢ أنواع العلاقات الدلالية في حقل الطبيعة:

العلاقة الدلالية	المفردات	العلاقة الدلالية	المفردات
	–السحاب= الغيم –ساحل= شاطئ –الكهف= المغارة=		–شمال≠ جنوب≠ غرب – السماء≠ الأرض – الصحراء≠ الغابة

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص21.

[2] المصدر نفسه، ص86.

[3] رشيدة أغبال: **الرمز الشعري لدى محمود درويش (الرمز الطبيعي)، مجلة علامات**، العدد26، ص149.

علاقة الترادف	النفق -الجزر الصغيرة= الأرخبيل -الأفق= السماء -الهواء= النسيم -المطر= الرذاذ	**علاقة التضاد**	- الجفاف≠ المطر
علاقة الاشتمال	-الأرض، الماء -الأرض، الطين -الأرض، النهر -الأرض، البحيرات -السماء، الشمس -السماء، القمر، الهلال -السماء، السحاب -السماء، البرق	**علاقة الجزء من الكل**	-ساحل، البحر - الأمواج، البحر - الماء، البحر - الضفاف، النهر - الماء المطر - التراب، الأرض - المرعى، الأرض - الرمال، الصحراء

	– السماء، النجوم – المرعى، التل، – المرعى، السهول –التضاريس، الجبال، التلال، السهول – الطقس، الضباب – الطقس، الغيوم – الطقس، المطر – الطقس، الرياح – الطقس، الثلج – الصخر، الحجر، الرخام – التراب، الغبار – البراري، الغابة	**علاقة التنافر**	–القمر، الشمس، النجوم – الثلج، المطر، الجفاف، الضباب، الرياح – الحقول، المرعى السهول، التلال، الجبال –الصحراء، البحر، الغابة – البحر، النهر، البحيرات، الوديان، الينابيع

الملاحظ من خلال الجدول غلبة علاقة الاشتمال بين الحقول الدلالية حيث وجدت 21 علاقة اشتمال، تليها علاقتي الجزء من الكل والتنافر بمجموع 08 مرات، ثم علاقة الترادف بوجود 07 من الكلمات المترادفة فيما بينها، أما علاقة التضاد فوجدت بأقلية فوجدت 04 كلمات تحمل دلالات عكس بعضها. ووجود هذه العلاقات الدلالية في الحقل الدلالي راجع بسبب تنوع وكثرة الألفاظ الدالة على الطبيعة في الديوانية الشعرية، فأحيانا يستعملها على شكل رموز وأحيانا أخرى تعبيرا لاشتياقه لأرض وطنه.

ثانيا: حقل الألفاظ الدالة على الحرب:

حقل الحرب من الحقول الدلالية المستعملة شعر محمود درويش بكثرة حيث بلغ عدد تواترها في الديوانية304 مرة في الديوانية ونمثل لهذه الألفاظ في الجدول كالتالي:

الكلمة	تواترها	الكلمة	تواترها
- الموت، يموت، الموتى، القتيل، الضحية	40	- المحارب	02
		- السبايا	02
- المنفى، غربتنا	39	- الرماد	02
- الحروب، المعارك	20	- الغزوات	02
- الأبطال	12	- نبال	02
- أشعلوا، أحرقوا، احتراق، نار	11	- فارس	02
- الهجرة، هاجر، مهجورة	11	- سجانين	02
- الشهيد	10	- فتوحات	01
- الأعداء، العدو	09	- يتحالفون	01
- السلم، السلام	08	- الأسطول	01
- النصر، الانتصار، انتصر	08	- مزقوا	01
- الدم	07	- القائد	01
- الحياة	06	- جاهد	01
- الجرح، الجرحى	06	- خراب	01
- القاتل، السفاح	06	- عبيد	01
- الجنود	05	- رصاصة	01
- القبور، قبورهم	05	- الجيوش	01

- عذاب، عذبتنا	04	- المسلح	01
- بنادق	04	- قوس	01
- الحصار	04	- الدفاع	01
- الأسرى	04	- الرمح	01
- الجنازات	04	- مسدس	01
- السجن	04	- المنجنيق	01
- الحرس	04	- خوذة الجندي	01
- الأسلحة	03	- درع الجندي	01
- الحرية، حرة	03	- المأساة	01
- سلبتنا	03	- مذبحة	01
- الأنقاض، الأطلال	03	- النادبات	01
- نهبت	03	- السيف	01
- الصمود، نصمد	02	- الغمد	01
- الأحياء	02	- الهزيمة	01
- الدخان	02	- الجريمة	01
- معسكرات الجيش	02	- الرايات	01
مجموع التواتر:304			

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الألفاظ الدالة على الحرب قد تواجدت بكثرة وأكثر الألفاظ تواجدا في الديوانية ألفاظ "الموت، القتيل، الضحايا".. حيث معدل تواترها هو 40 مرة، تليها استخدام كلمة "المنفى والغربة" 39 مرة، وكلمتي الحروب والمعارك 20 مرة، وكلمة الأبطال 12 مرة. كما ويلاحظ من خلال الجدول استعمال قليل لبعض الألفاظ تراوح استعمالها من (05

إلى10مرات) ومن هذه الكلمات نذكر القبور، القاتل، الأعداء، الشهداء، الدماء، الحياة...، ونلاحظ استعمال الكثير من المفردات بصفة قليلة جدا حيث تراوح عدد تواترها من (01 إلى 04)، وأغلب هذه الألفاظ عبارة عن أسلحة وما يترتب على الحروب وغيرها.

- **أبعادها النفسية:**

أكثر الشاعر من استعمال الكلمات الدالة على "الموت" حيث تواترت هذه الكلمة ومفرداتها في الديوانية 40 مرة، وهذا بسبب ما تخلفه الحرب من ضحايا أبرياء وشهداء في سبيل نيل حقهم في الحرية والاستقلال، وكلمة الموت عادة ما تتعلق بالمنفى والشهداء. يقول الشاعر في ديوانيته:

كَمْ سَنَةً سَنرْفعُ للغموضِ العذْب **موتانا** مرايا؟[1]

ويقول كذلك: أرى مَا أُريدُ من الدم: إني أرى **القَتِيلْ**

يُخاطب **قَاتِلَهُ** مذُ أضاءتْ رَصَاصتُهُ قلْبَهْ: أنْتَ لَا تستطيعُ

مِنَ الآن أَنْ تَتَذكرَ غيرِي. **قتلتك** سهوًا، ولن تستطيعَ[2]

فالشاعر لا يرى إلا الموت والضحايا في وطنه فغلب في شعره طابع المأساة، وحزنه على شهداء وطنه الذين ماتوا في سبيل الدفاع واستعادة الحرية.

أما كلمتي "المنفى والغربة" فقد تكررتا في شعره 39 مرة وهذا إن دل فإنه يدل أنه بعيد كل البعد عن وطنه بسبب الحروب فيه، ويتمنى العودة إلى ديارها والمحاربة من أجل نيل الحرية ونلمس ذلك في قوله:

منفىً هِيَ الأشْواقُ. **منفىً** حبُّنَا. ونبذنا**منفىً**. **ومنفى**

تاريخُ هذا القَلبِ. كم قُلْنا لرائِحَةِ المكان تحجّرِي لننامَ (..

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص77.

[2] المصدر نفسه، ص16.

..) **منفىً** هي الرّوحُ التِي تنْأى عن أرضِنا نحو الحبيبْ

منفىً هي الأرضُ التّي تنْأى بنا عنْ رُوحِنا نحْو الغَريبْ.[1]

وقول الشاعر كذلك: ياحبُّ. مِنْ سَفَرٍ إلى سَفَرٍ تُسَفِّرُنا سدى. عذَّبْتَنَا،

غرَّبْتَنَا عن أهلنَا. عنْ مائِنا وهَوائِنا. خرّبْتَنَا. أفْرغْتَ

ساعات الغروب من الغروب سلبْتَنا كلماتنا الأولى (..

..) يا حبَّ قد غذَبْتَناونهبْتَنا. **غرَّبْتنا** عن كل شيء.[2]

فالشاعر هنا يشعر بالألم والحزن في الغربة ويتمنى العودة إلى أحبائه ووطنه ويعبر عن اشتياقه لأيام السلام قبل الحرب واضطراره لمغادرتها وهجرها ومجبرا.

أما كلمة "الحرب والمعارك" والتي كان عدد تواترها 20 مرة في شعره فلأنها أشعرته بمدى السلام الذي كان يعيشه وسط أهله وأحبائه، فهو الآن لا يرى في الحرب إلا دماء الضحايا الأبرياء وروائح الرماد والخراب.. وغيرها. أما كلمة "الأبطال" والتي كان تواترها في الديوان12 مرة فلأن الشاعر يحلم بالبطل المخلص مع المواطنين الذين يقاتلون المحتل الغاشم في سبيل نيل الاستقلال والعودة لأيام السلام بعيدا عن الحروب ومخلفاتها ونمثل لذلك في قوله:

كلُّ **حربٍ** تعلمُنَا أنْ نُحِبَّ الطَّبيعةَ أكثر بعد الحِصَارْ

نعتني بالزَّنَابِقْ أكثرْ، نقطف قُطْنَ الحنان من اللّوزِ في

شهرِ آذار. نزرعُ غاردينيا في الرُّخامْ

...)

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص86- 87.

[2] المصدر نفسه، ص85.

..) فمتى تضع **الحَرْبُ** أوزارها.[1]

أما كلمة البطل فنمثل لها بقوله: لابُدَّ مِنْ **بطلٍ** يخرُّ على سياجِ النصر

في أوجِ النَّشِيد

.. يا أيها **البَطَلُ** الذِّي فينَا. تمَهَّلْ[2]

أما الكلمات تراوح عدد تواترها من (05 إلى10) والمتمثلة في: القبور، الشهداء،الحياة ،الدم، الجنود، الجرحى، القاتل، الانتصار، السلام والهجرة، فنلاحظ أنها ألفاظ مختلطة بين مخلفات الحروب من ضحايا شهداء ودمائهم في سبيل الوطن والتفاؤل بالانتصار والسلام وحياة بعيدة عن الحروب، والألفاظ الأخرى تدل على المحتلين وأثار الاحتلال على شعوب من هجرة وبعد عن الوطن بحثا عن السلام. في حين أن الألفاظ التي يتراوح عدد تواترها من (01 إلى04) فأغلبها ألفاظ تدل على أثار الحروب من مذابح وهزائم وخراب وأطلال ورماد وغيرها، كما تدل على الكثير من الأسلحة المستخدمة في الحروب من مسدسات وبنادق وسيوف ومنجنيق وغيرها.. والملاحظ أن من بين هذه الأسلحة هناك أسلحة تدل على الزمن القديم جدا مثل النبال والقوس والمنجنيق وغيرها وهذا إن دل فإنه يدل على أن الشاعر لم يتحدث عن المأساة والحرب التي تقع في بلده فقط بل أحيانا أخرى يتكلم عن الحروب القديمة.

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص 35.

[2] المصدر نفسه، ص71.

➢ أنواع العلاقات الدلالية في حقل الحرب:

العلاقة الدلالية	المفردات	العلاقة الدلالية	المفردات
علاقة الترادف	–الموتى= القتلى= الضحايا – المنفى= الغربة – أشعلوا= أحرقوا – الحروب= المعارك –الأنقاض= الأطلال – السلم= السلام	**علاقة التضاد**	–الموت≠ الحياة – السلم≠ الحرب – النصر≠ الهزيمة – الحرية≠ السجن – العدو≠ التحالف
	–الخراب، الأنقاض، الأطلال – معسكر الجيش،الجندي – معسكر الجيش، الحارس – معسكر الجيش، الفارس –معسكر الجيش، السجن – معسكر الجيش، القائد	**علاقة الجزء من الكل**	–الرصاصة، المسدس – الرصاصة، البنادق – الغمد، السيف – السجن، معسكر الجيش – النبال، القوس

علاقة الاشتمال	–معسكر الجيش، الجيوش –معسكر الجيش، المحارب – معسكر الجيش، الأسطول –معسكر الجيش، المسلح – الأسلحة، السيف – الأسلحة، البنادق – الأسلحة، الرمح – الأسلحة، المنجنيق – الأسلحة، المسدس، القوس، – الغزوات، القتلى – الغزوات، الأسرى – الغزوات، العبيد – الغزوات، السبايا	**علاقة التنافر**	– المنجنيق، السيف، البنادق، القوس، الرمح – الجيوش، الجنود، القائد، المحارب، الفارس، الحارس، السجانين – الفتوحات، الغزوات، الحروب

الملاحظ من خلال الجدول غلبة علاقة الاشتمال عن العلاقات الأخرى حيث أن هناك 19علاقة اشتمال تليها علاقة الترادف بعدد 09 ثم تليها علاقتي التضاد وعلاقة الجزء من الكل بوجود 05 من العلاقات، وأخيرا علاقة تنافر 04، ولعل سبب طغيان علاقة الاشتمال في حقل الحرب راجع إلى مدى كثرة الألفاظ التي تندرج تحت هذا الحقل من أسلحة وجيوش وضحايا وغيرها.

ثالثا: حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات:

المتأمل لشعر محمود درويش في ديوانية أرى ما أريد أن أرى يجد أن الشاعر استعمل أنواع الحيوانات من حيوانات أليفة وطيور وحشرات بأنواعها، وقد تواترت هذه الألفاظ 198 مرة ونمثلها في الجدول كلاتي:

الكلمة	تواترها	الكلمة	تواترها
- الطير،يطير، الطيران، يحلق، الأجنحة، الريش، المنقار	60	- القطط	02
		- الدجاجة، الديك	02
- الخيل، الفرس، الحصان، الصهيل	28	- بقر، ثور	02
		- الدود	01
- الهدهد	25	- سوس	01
- الحمام	12	- فرو	01
- الغزال، الغزالة، الغزلان	09	- سمك	01
- الكلاب، النباح	05	- الحشرات	01
- الصوف، الكبش، شاة	05	- ذبابة	01
- الماعز، ثغاء	04	- غراب	01
- اليمام، القطا	04	- النسر	01
- الفراشة	03	- جملا	01
- الأيائل	03	- بيضتها	01
- السرب	02	- الوعل	01
- القرنين	02	- قطيع	01
- لسعة	02	- النحل	01
- المرجان	02		

- الأفعى	02		
- زغب	02		
- صقر	02		
- العنكبوت	02		
- الحجل	01		
المجموع: 198			

الملاحظ من خلال هذا الجدول تنوع وكثرة الحيوانات في هذا الحقل من طيور وحشرات وحيوانات الأليفة، ومن بين أكثر الألفاظ تواترا في الديوانية "الطير والطيران" بمعدل تواتر60 مرة، يليها لفظة "الخيل والأحصنة" ومايدل عليها بتواتر28 مرة، ثم كلمة "الهدهد" بتواتر25 مرة. ثم تليها لفظة "الحمام"12 مرة ولفظة "الغزال"09 مرات، ثم باقي الألفاظ الأخرى تراوح عدد تواترها من (03 إلى05)، فالكلمات التي عدد تواترها 05 هي كلمة "الكلب والنباح"، والكلمات التي عدد تواترها04 هي "الكبش والماعز"، والكلمات التي تواترها 03 هي "اليمام، الفراشة، الأيائل" وباقي المفردات قليلة التواتر بحيث يتراوح عدد تواترها بين (01 و02).

➢ أبعادها النفسية

من أكثر الألفاظ تواترا في شعر محمود دروش لفظة "الطير "وما يدل عليه حيث كان معدل تواتره60 مرة، فالطير عادة يحمل في طياته رمزا للحرية والاستقلال، ونجد أن الشاعر يحلم بحرية وطنه واستقلاله. ونلمس لذلك في قوله: (...) يَا لَيْتَنا ولَعَلّنا

سنطير في يومٍ مِنَ الأيامِ: إن النَّاسَ **طيرٌ** لا **تَطير**[1]

ويقول كذلك: (...) خَلْفَ النَّايِ أعدو ، أعدو وراءَ **الطّيرِ** كي أتَعلَّمَ **الطيران**

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص 82.

قدْ خبأْتُ سرّي في مَا يَقُولُ الأَوَّلُونَ هُنَاك خلف التّلْ.[1]

فالشاعر يحلم ويتمنلو كان طيرا يحلق في السماء دون قيود يفعل ما يشاء متمتعا بحريته. أما في قوله إن الناس طير لا تطير فيقصد بذلك أن حريتهم سلبت منهم رغم تمنيهم ورغبتها بها.

أما كلمة "الخيل والحصان " ومايدل عليه فقد تكررت 28 مرة، فأما كلمة الحصان عند محمود درويش فيصور من خلاله رغبته في البقاء ومقاومة الرحيل وهو أحيانا رمز للجنس والرجولة الشرقية.[2] فالشاعر يعبر عن رغبته بالمقاومة والصمود من أجل وطنه من خلال استعماله وهو بذلك يعبر عن نفسه فقط ونلمس ذلك في قوله في قصيدة رباعيات:

أَرى مَا أريدُ مِنَ المَوتِ: إنّي أحبُّ وينْشقُّ صدري

ويقفُزُ منه **الحِصانُ**الإروسيُّ أبيض يركض فوق السَّحابْ.[3]

وأما كلمة الخيل والتي توجد بكثرة فقد استعملها دلالة للحروب ويرمز للقوة والشجاعة والمقاومة التي يبديها شعبه أيضا ونمثل لذلك في قوله:

(...) إذا استطعتم أن تعيدوا

للخيُولِ صَهيلهَا، مرُّوا إذا يا منشدونْ

الخيل تَلْهَثُ خَلْفَ قلْبِي وهو يقفز من يَدِي إلى السُّدودْ.[4]

أما كلمة "الهدهد" والتي تكررت في الديوانية 25 مرة، وهذا الطائر هو أيضا "رمز للمقاومة والحرية والأمل عند محمود درويش، فقد حمّل الشاعر الهدهد كل أماله وأحلامه وتطلعاته للحرية والعودة

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص23.

[2] نبيل طنوس: **إضاءات عامة حول قصيدة "رباعيات" في أرى ما أريد لمحمود درويش.**

[3] محمود درويش: **المصدر السابق**، ص16.

[4] المصدر نفسه، ص65.

إلى أرضه الأم، ورأى فيه رسولا أمينا في صدارة الطيور المحلقة على الدوام. ففي قصيدته "الهدهد" التي شبعها بالرمزية التاريخية، وضمنها حوارا بين الهدهد المرموز به للشاعر المحلق في سماء وطنه بروحه فقط، والطيور التي تعبت من أسفارها ومنافيها والمرموز بها لشعب فلسطين".[1] فلقد خصص درويش في ديوانيته قصيدة سماها الهدهد، وهذا دليل أن الشاعر لا يزال لديه أملا بالحرية والعودة إلى وطنه حيث أهله وأحبابه. ونمثل لهذه القصيدة من قوله:

أسرى ما نحب وما نُريدُ وما نَكونْ

لكنَّ فينَا **هَدْهدًا** يُملِي على زينونَةِ المنْفى بريدهْ

عادَتْ إليْنَا من رسَائلِنا، رسائلُنَا لِنكتُبَ مِنْ جديدْ.[2]

وقوله كذلك: وله. **لِهُدهُدنا** خيول الماء تحت جفافه تَعْلو، ويَعلو الصَّولَجانُ

وَلهُ.. **لِهُدْهُدِنًا** زَمانٌ كانَ يَحمِلُهُ وكان لهُ لِسانُ

وله.. **لهدهدنا** بلادٌ كان يحمِلُها رسائلَ للسّمواتِ البعيدةُ.[3]

أما المفردات المتبقية فكلمة "الحمام" والتي تكررت 12مرة فترمز للسلام والحرية التي طالما يتنامها الشاعر وكلمة "الغزال" التي تكررت 09 مرات عادة ما ترمز للأصالة، أما الكلاب والكباش والماعز والتي تكررت 04 و05 مرات في شعره فلأنه اشتاق لأرض وطنه فعبر عن اشتياقه بذكر الحيوانات الأليفة التي تعيش مع البشر في الريف، في حين أن الحيوانات المذكورة مرة ومرتين فهناك من تحمل رمزا في طياتها نذكر مثلا الأفعى التي ترمز للشر والصقر والنسر اللذان يرمزان للحرية والقوة وكذلك الوعل، والفراشة للهشاشة والرقاقة والجمال والحجل للجمال..وغير ذلك.

---

[1] www.aldonyanews.com/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8/AF% : تم الاطلاع عليه بتاريخ: 06- 05-2023م على الساعة 17:08، دانيا يوسف: **الهدهد... ومكانته في الآداب العالمية**، 07 مارس 2021.

[2] محمود درويش: **أري ما أريد**، ص77.

[3] المصدر نفسه، ص91.

➢ أنواع العلاقات الدلالية في حقل الحيوان:

العلاقة الدلالية	المفردات	العلاقة الدلالية	المفردات
علاقة الترادف	– يطير= يحلق – الخيل= الحصان – اليمام= القطا	**علاقة التضاد**	– حصان≠ فرس – غزال≠ غزالة – ثور≠ بقرة – ديك≠ دجاجة – الكبش≠ شاة
	– الطير، الحجل، – الطير، الحمام – الطير، اليمام – الطير، النسر – الطير، الصقر – الطير، الهدهد – الطير، الغراب – القطيع، الماعز	**علاقة الجزء من الكل**	– فرو، كلاب – فرو، قطط – ريش، طيور – أجنحة، طيور – منقار، طيور – قرنين، ثور – قرنين، كبش – صوف، الكبش

علاقة الاشتمال	– القطيع، الثور – القطيع، الغزلان – القطيع، الكبش – الحشرات،الذباب – الحشرات،النحل – الحشرات، العنكبوت – الحشرات، الفراشة –سرب، الطيور	**علاقة التنافر**	– الكلب، القط، – الفراشة، العنكبوت، النحل، الذباب – الجمل، البقرة، الثور – الماعز، الكبش، – الغزال، الوعل – النسر، الصقر – الحمام، اليمام – الطيور، السمك

الملاحظ من خلال الجدول أن الشاعر ذكر الكثير من المفردات التي تشمل أنواع الحيوانات الأخرى، فذكر الطيور والحشرات والقطيع لذلك كانت علاقة الاشتمال طاغية عن العلاقات الدلالية الأخرى فقد نوع وأكثر الشاعر من استعمال الحيوانات في ديوانيته، ثم تليها علاقة التنافر إذ ذكر الكثير من الحيوانات المتنافرة فيما بينها، أما علاقة الجزء من الكل فلأنه ذكر أجزاءً من بعض الحيوانات من أجنحة ومنقار الطيور إلى فرو القطط والحيوانات الأخرى وقرني الثور والوعل والغزال والماعز، في حين علاقة التضاد كانت بين أزواج الحيوانات من ذكر وأنثى، وتبقى لنا علاقة الترادف وهي العلاقة النادرة ظهورها بين الألفاظ الأخرى حيث وجدت03 من علاقة الترادف.

رابعا: حقل الألفاظ الدالة على النباتات:

احتوت الديوانية الشعرية على الكثير من الألفاظ الدالة عن النبات وكان عدد تكراراها في الديوانية 194 مرة ونمثلها فالجدول كالتالي:

الكلمة	تواترها	الكلمة	تواترها
- السنديان، البلوط	21	- السمسم	02
- الأشجار، الشجر	12	- الذرة	02
- سنابل القمح، القمح	10	- الكستناء	02
- زهرة، الأزهار	09	- البصل	02
- النباتات	07	- القرنفل	02
- ورد الربيع، الورد	07	- شجرة اللبلاب	02
- الزيتون	07	- الصنوبر	02
- العشب، الأعشاب	07	- الشاي	02
- النخيل، التمور	06	- الثوم، جدائل الثوم	02
- جذور	05	- الجذع	02
- الليمون، زهرة الليمون	05	- شجرة الدراق، الخوخ	02
	05	- الحمص	01
- الأقحوانة	05	- شجر الزنزلخت	01
- الشعير	04	- بامية	01
- حبات اللوز	04	- الموز	01
- توت البراري، التوت	04	- الفواكه	01
- الشوك	04	- الحشائش	01

- العنب	04	- القراص	01
- الحنطة	04	- القندول	01
- النرجسة	04	- السفرجلة	01
- صفصافة	03	- البيلسانة	01
- التفاح	03	- زعفران	01
- البنفسجة، البنفسج	03	- خروب	01
- الريحانة، الرياحين،	03	- فلفل	01
الحبق	03	- القصب	01
- القطن	03	- البندق	01
- النعناع	02	- غصن	01
- شقائق النعمان			
- الصبار			
المجموع: 194			

نلاحظ من خلال الجدول غلبة استخدام شجرة "السنديان"، والسنديان شجر من أشجار الاحراج، ومفرده سنديانة ويعنى بها شجرة البلوط.[1] وقد استعملت هذه اللفظة 21مرة في الديوانية الشعرية، تليها استعمال كلمة "الشجر" حيث استعملت 12مرة، وكلمة "الزهرة"09 مرات. كما وقد احتوى الجدول كلمات ذات تكرار من(05 إلى 07) حيث تمثلت في "التمور، الليمون، الأقحوان، الشعير"، أما باقي الألفاظ فكان تواترها ضعيف جدا حيث تراوح عدد تكرارها من (01 إلى04). والملاحظ أيضا أننا إذا أردنا تضييق الحقل الدلالي فبإمكاننا تقسيمه إلى عدة حقول أخرى كحقل الفواكه، حقل الخضر، حقل الأشجار المثمرة والغير المثمرة وحقل الأعشاب.

[1] مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 1425هـ- 2004م، ص454.

➢ **أبعادها النفسية:**

أكثر الشاعر من استعمال "السنديان" في شعره21 مرة، بل وقد احتوت ديوانيته على قصيدة بعنوان "هدنة مع المغول أمام غابة السنديان"، ومن المعروف أن السنديان شجرة دائمة الاخضرار في كل الفصول وهي ترمز للصمود والمقاومة، ونمثل من شعر محمود درويش بقوله:

(...) فمَتَى تَضَع الحَرْبُ أوزَارَها

كي نفكَّ خَصورَ النِّساء على التِّلْ

من عُقدةِ الرّمزِ في **السِّنديانْ** ؟[1]

وقوله أيضا: والْحُروب تُعَلِّمُنا أنْ نَرى صورةَ اللهِ في كُلّ شيء، وأن

نتحمَّلَ عِبْء الأساطِير كيْ نُخْرِجَ الوحش

من قِصَّةِ **السِّنْدِيانْ.**[2]

فالشاعر في محاولة للصمود أمام الطغيان ويحاول مقاومة الظلم. كما يلي مباشرة بعد "السنديان" استخدام لفظة "الشجر" في الديوانية حيث تكررت 12 مرة وهي كذلك ترمز للصمود والأمل فالشجر بالرغم تساقط أوراقها في فصل الخريف إلا أن الأوراق تعود للظهور في الربيع، وأما الشاعر فقد استعملها دلالة لوطنه المحتل والبعيد عنه كما وأنه يُعد من الشعراء المعروفين بالوطنية وعشقه لوطنه. ونمثل للفظة الشجر بقوله في قصيدة رب الأيائل يا أبي ..ربها في المقطع الثاني:

شَجرٌ وأفكارٌ ومزمارْ.. سأقفزُ مِنْ يَديْكَ إلى الرَّحيلْ

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص35.

[2] المصدر نفسه، ص38.

لأسير عَكْسَ الرّيح، عكسَ غُروبِنَا. منفايَ أرضٌ.[1]

وقوله كذلك: قُلْنا **لأشجارِ** المَكانِ تَجَرَّدي مِنْ زِينَةِ الغَزواتْ كيْ نَجِدَ المَكانْ

واللَّامكانْ هو المكانْ وَقَدْ نأى فِي الرُّوحِ عن تَارِيخه...[2]

فالشاعر يقصد هنا بكلمة "الشجر" وطنه المسلوب منه. وهناك ألفاظ أخرى أقل تكرارا من لفظة " الشجر" وهي كلمتي "السنابل والقمح" وقد تكررت 10 مرات في الديوانية الشعرية وهي عادة ما ترتبط عند الشاعر محمود درويش بأمل عودته وعودة اللاجئين إلى أرض الوطن وديارهم. وكلمة "الأزهار" تكررت09 مرات، ومن الكلمات التي تكررت07 مرات في شعره ورد الربيع رمزا للأمل والزيتون عادة ما يرمز للأرض فلسطين واخضرارها الدائم رمزا للحياة والمقاومة المستمرة، والنخيل الذي تكرر06 مرات في الديوانية وهو عادة يرمز للتمسك بالأرض فالشاعر عاشق لوطنه ومتمسك بها، ومعظم الألفاظ التي عدد تكرارها04 أغلبها تحمل في طيها دلالات رمزية لشيء ما فنذكر من بين هذه الألفاظ: الصفصاف الذي يرمز على الإرادة وهي من الرموز الفلسطينية كذلك، فالشاعر أكثر من استعماله للألفاظ الدالة على النبات أن أغلبها رموزا تُعنى بالإرادة والمقاومة والأمل بالعودة، ومعدل تكرارها من (01 إلى03) ونمثل بعدة ألفاظ منها: الصنوبرة، شجرة الزنزلجت، اللبلاب، الخروب، القرنفل فهي أشجار دائمة الاخضرار في كل الفصول أيضا وبالتالي فهي تحمل رمز المقاومة والصمود.

[1] محمود درويش: **أرى ما أريد**، ص23- 24.

[2] المصدر نفسه، ص86- 87.

➢ أنواع العلاقات الدلالية في حقل النبات:

العلاقة الدلالية	المفردات	العلاقة الدلالية	المفردات
علاقة الترادف	– السنديان= البلوط – الحنطة= القمح – الدراق= الخوخ – الحبق= الريحان	**علاقة الاشتمال**	– فواكه، عنب – فواكه، خوخ – فواكه، الموز – فواكه، عنب – فواكه، تفاح – الأشجار، السنديان – الأشجار، الدراق – الأشجار، الصنوبر – الأشجار، الصفصاف – الأشجار، البيلسانة – الأشجار، الخروب – الحشائش، النعناع
علاقة الجزء من الكل	– الجذوع، الأشجار – جذور، الأشجار – الغصن، الأشجار – التمور، النخيل – الشوك، الصبار	**علاقة التنافر**	– تفاح، خوخ، عنب، موز – صنوبر، الصفصاف، السنديان، اللبلاب، الزنزلخت، الخروب، الزيتون، البيلسان – الشاي، النعناع – الثوم، البصل، الفلفل – الحمص، الكستناء، البندق

الملاحظ من خلال هذا الجدول عدم وجود علاقة التضاد بين مفردات الحقل الدلالي وهذا راجع لكون هذا الحقل خاص بأنواع النباتات فقط، أما علاقة الاشتمال فهي تطغى على العلاقات الأخرى إذ أن هناك12 علاقة اشتمال، تليها علاقتي الجزء من الكل وعلاقة التنافر بعدد05 مرات في الحقل الدلالي ثم تليها وجود علاقة الترادف بوجود04 من العلاقات المترادفة، ولعل طغيان علاقة الاشتمال على العلاقات الأخرى كون الشاعر استعمل العديد من المفردات الدالة على النبات على شكل رموز تحمل في طياتها دلالات معينة.

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير توصلنا في نهاية هذا البحث الذي يهدف إلى استخراج أبرز الحقول الدلالية وأكثرها استعمالا في شعر محمود درويش "أرى ما أريد" وابراز أبعادها النفسية على مجموعة من النتائج ومن بين أهم النتائج نذكرما يلي:

- أن شعر محمود درويش يحكي عن تجربته النفسية جراء الحرب في وطنه المحتل وعيشه بعيدا عن أهله وأحبابه في المنفى واشتياقه لأرض وطنه.
- دراسة نظرية الحقول الدلالية في شعر محمود درويش مكننا من ترتيب مجموعة من الألفاظ تحت حقل دلالي يعطي معنى تلك المفردات كما ويحدد لنا بعدها النفسي من خلال كيفية استعمالها.
- تضمن شعر محمود درويش مجموعة من الحقول الدلالية التي أكثر من استعمالها والمتمثلة في:
  - حقل الطبيعة وكل ما يتعلق بها بوجود363 كلمة.
  - حقل الحرب وكل ما يتعلق بها بوجود304 كلمة.
  - حقل الحيوان وكل ما يتعلق به بوجود198 كلمة.
  - حقل النبات وكل ما يتعلق به بوجود194 كلمة.
- كما ولقد اشتمل كل حقل من الحقول على مجموعة من العلاقات الدلالية المتمثلة في (علاقة الترادف، علاقة التضاد، علاقة الاشتمال، علاقة الجزء من الكل وعلاقة التنافر) مما ساعدنا لإدراك الفروقات الدقيقة بين الكلمات المندرجة في الحقل الدلالي الواحد.
- اعتماد الشاعر محمود درويش في ايصاله لأفكاره ومشاعره على مجموعة من الرموز التي زادت القصيدة رونقا وجمالا، كما وساعدتنا في فهم نفسية الشاعر من خلالها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أ- المصادر:

1- محمود درويش: أرى ما أريد، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط01، 2014م.

ب- المراجع:

- **المعاجم:**

2- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة، القاهرة، طبعة حديثة، 2004م.

3- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الكبير وآخران، دار المعارف، كورنيش النيل- القاهرة، ط01، 1998م.

4- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط01، 2004م.

- **الكتب:**

5- أحمد عمر مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط03، 1991م.

6- أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2002م.

7- إدريس بن خويا: علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن قيم الجوزية)، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط01، 2016م.

8- جراحي سعدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016- 2017م.

9- حاكم مالك الزيادي: الترادف في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط، 1400هـ- 1980م.

10- حبيب بوزوادة: علم الدلالة التأصيل والتفصيل، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1428هـ- 2008م.

11- طالب محمد إسماعيل: مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، كوز عمان، الأردن، ط01، 2009.

12- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، منتدى سور الأزبكية، الرياض، د.ط، 1427هـ- 2006م.

13- عبد الواحد حسن الشيخ: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط01، 1419هـ- 1999م.

14- فايز الداية: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة (تاريخية، تأصيلية، نقدية)، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط02، 1996م.

15- محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2000م.

16- محمد علي الخولي: علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2001.

17- محمد مبارك: فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلة مقارنة وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط07، 1997م.

18- منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2001م.

19- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط01، 1429هـ- 2009م.

20- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 1427هـ- 2007م.

- **الرسائل الجامعية:**

21- أيمن فهمي محمد أحمد: ما بني على (الفعائل) في معجم تهذيب اللغة -دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية-، رسالة ماجستير، قسم أصول اللغة، جامعة الأزهر، مصر، 1439هـ- 2018م.

22- الزهراء منى: ظاهرة التضاد في لغة الضاد وأثرها في تفسير القرآن الكريم، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2007- 2008م.

23- حسن علي حسن العجمي: الحقول الدلالية في شعر عبد العزيز سعود البابطين "دراسة لغوية"، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة آل البيت، 2016- 2017م.

24- هيفاء عبد الحميد كلنتن: نظرية الحقول الدلالية -دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده-، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1422هـ- 2001م.

- **المجلات والمقالات:**

25- أحمد عزوز: جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد85، 1423هـ- 2002م.

26- رشيدة أغبال: الرمز الشعري لدى محمود درويش (الرمز الطبيعي)، مجلة العدد26.

27- عبد المنعم بشتاني: دلالة الألفاظ -دراسة تحليلية وتطبيقية لمفهوم وأنواع دلالة الألفاظ-، جامعة الجنان، لبنان.

28- عمر علي المقوشي: الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد –دراسة في أراء اللغويين وأسباب النشوء–، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد الثالث من العدد الثالث والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

29- عمار شلواي: نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثاني، جوان2020م.

- **المواقع الإلكترونية:**

30- Https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/12/05/479242.html: ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 15- 04- 2023م على الساعة 10:11

31- www.aldonyanews.com/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8/AF% : تم الاطلاع عليه بتاريخ: 06- 05- 2023م على الساعة 17:08.

فهرس المحتويات

العناوين.....الصفحة

مقدمة.....أ-د

مدخل في علم الدلالة ونظرية الحقول الدلالية

1-تعريف الدلالة.....11

أ- لغة.....11

ب- إصطلاحا.....,.....11

2-تعريف علم الدلالة.....,.....12

3-موضوع علم الدلالة وأهميته.....13

أ- موضوعه.....13

ب- أهميته.....13

4-تعريف نظرية الحقول الدلالية ونشأتها.....13

أ- تعريفها.....13- 14

ب- نشأتها.....14-15

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية وعلاقاتها داخل الحقل المعجمي

تمهيد.....18

المبحث الأول: نظرية الحقول الدلالية

1-مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....18

2-أهم التصنيفات الحديثة للحقول الدلالية.....19

3- أنواع الحقول الدلالية 21

4-أهمية نظرية الحقول الدلالية.....23

المبحث الثاني: العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي

أولا: الترادف.....25

1-تعريف الترادف.....25

أ- لغة.....25

ب- اصطلاحا.....26

2-أنواع الترادف.....26-27

3-أسباب الترادف.....27

4-شروط الترادف.....28

ثانيا: علاقة التضاد.....29

1-تعريف التضاد.....29

أ- لغة.....29

ب- اصطلاحا.....29- 30

2-أنواع التضاد.....30- 31

3-أسباب نشوءالتضاد.....31

ثالثا: علاقة الإشتمال.....32

رابعا: علاقة الجزء من الكل.....33

خامسا: علاقة التنافر.....34

- أنواع العلاقة التنافرية.....34-35

خلاصة الفصل.....36

الفصل الثاني: دراسة دلالية في شعر محمود درويش "أري ما أريد"

1-التعريف بالشاعر محمود درويش وديوانيته.....38

أ- التعريف بالشاعر.....38

ب- التعريف بديوانية أرى ما أريد.....38

2-الحقول الدلالية في ديوانية محمود درويش (تبويبها وتحليلها).....39

أولا: حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة.....39-40

- أبعادها النفسية.....41- 43
- أنواع العلاقات الدلالية في حقل الطبيعة.....43- 45

ثانيا: حقل الألفاظ الدالة على الحرب.....46- 47

- أبعادها النفسية.....48- 50
- أنواع العلاقات الدلالية في حقل الحرب.....51- 52

ثالثا: حقل الألفاظ الدالة على الحيوانات.....53- 54

- أبعادها النفسية.....54- 56
- أنواع العلاقات الدلالية في حقل الحيوان.....57- 58

رابعا: حقل الألفاظ الدالة على النبات.....59- 60

- أبعادها النفسية.....61- 62
- أنواع العلاقات الدلالية في حقل النبات.....63- 64

خاتمة.....66

قائمة المصادر والمراجع.....68- 71

فهرس المحتويات.....73- 75

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناول هذا البحث دراسة دلالية في شعر محمود درويش "أرى ما أريد"، حيث كان هدف البحث استخراج أهم الحقول الدلالية الموجودة في هذه الديوانية، وذلك باعتبار أن الحقول الدلالية تعد من أهم النظريات الدلالية الحديثة التي تهتم بدراسة الكلمات ووضعها تحت حقل واحد، والتي لها من أهمية في توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات.

وقد كانت الحقول الدلالية في شعر محمود درويش كثيرة ومتنوعة لكن أبرزها كان: حقل الطبيعة، حقل الحرب، حقل الحيوان، وحقل النبات. ومن خلال هذه الحقول الدلالية حاولنا فهم نفسية الشاعر، كما أنها احتوت على أنواع العلاقات الدلالية من (ترادف، تضاد، اشتمال، علاقة جزء من الكل، وعلاقة التنافر).

الكلمات المفتاحية: الحقول الدلالية، شعر محمود درويش "أرى ما أريد"، الأبعاد النفسية، دراسة دلالية.

This research dealt with a semantic study in Mahmoud Darwish's poetry "Ara ma orid", where the aim of the research was to extract the most important semantic fields present in this diwaniya, given that the semantic fields are one of the most important modern semantic theories that are concerned with studying words and placing them under one field, which has It is of importance in clarifying the similarities and differences between words.

The semantic fields in Mahmoud Darwish's poetry were many and varied, but the most prominent of them were: the field of nature, the field of war, the field of animals, and the field of plants. Through these semantic fields, we tried to understand the poet's psychology, as it contained the types of semantic relationships (synonymy, antagonism,

inclusion, the relationship of a part of the whole, and the relationship of dissonance).

Keywords: semantic fields, Mahmoud Darwish's poetry "Ara ma orid", psychological dimensions, semantic study.